

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إمّا أن يكونَ صحيح الآخر أو معتلّه.

أ_ **المعتل الآخر:** إذا كان المضاف إلى الياء مُعتل الآخر وجَب إثبات الياء مفتوحة لا غير ، نحو المقصور المضاف إلى ياء المتكلم مثل (يا فتاي) ، والمنقوص المضاف إلى الياء مثل: (يا محامي).

ب_ **الصحيح الآخر:** إذا كان المضاف إلى الياء اسمًا صحيح الآخر مثل: (غلامي) جازَ فيه خمسة أوجه:

الأول: حذف ياء المتكلم وإبقاء الكسرة دليلاً عليها ، وهذا هو الأكثر ، قال تعالى: ﴿ [الزمر 16] ، (فـ) عباد: منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه.

والثاني: إثبات الياء ساكنة ، وهو دون الأول في الكثرة ، قال تعالى: ﴿ يني □ □ □ [الزخرف 68] ، في قراءة مَنْ أثبت الياء ساكنة وهم: نافع وأبو عمر وابن عامر ، (فـ) عبادي) منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه.

والثالث: إثبات الياء مفتوحة كقوله تعالى: ﴿ □ □ □ □ □ [الزمر 53] ، (فـ) عبادي) منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه.

والرابع: قلب ياء المتكلم ألفاً وإبقاؤها ، وهو يلي الثالث في الكثرة ، نحو قوله تعالى: ﴿ س □ □ [يوسف 84] ، والمنادى هنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والخامس: قلب الياء ألفاً وحذفها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو: (يا غلام) وهو أضعفها ؛ ولذا منعه الأكثرون، (فـ) غلام: منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة ، وياء المتكلم المنقلبة إلى الألف المحذوفة مضاف إليه.

وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء نحو: (يا ابن أخي ، يا ابن خالي ، يا رفيقَ دربي) ، إلّا إذا كان المنادى (ابن أمّ) أو (ابن عمّ) فيجوز إثباتها نحو قول أبي زبيد الطائي راثياً أخاه:

يا ابن أمي ويا شقيقَ نفسي أنت خلفتني لدهرٍ شديد.

_ ويجوز فيها وجهان آخران:

الأول: حذف ياء المتكلم وإبقاء الكسرة دليلاً عليها ، وهذا هو الأكثر ، فتقول: يا ابن أمّ ، يا ابن عمّ.

وإعرابه: (ابن): منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، و(أم): مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، و(أم) مضاف ، والياء المحذوفة للتخفيف في محلّ جر مضاف إليه.

والثاني: حذف ياء المتكلم بعد قلبها ألفاً ، وقلب الكسرة قبلها فتحة ، فنقول: يا ابنَ أمّ ، يا ابنَ عمّ.

وإعرابه: (ابن): منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، و(أمّ): مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفاً وحُذفت الألف للتخفيف ، و(أم): مضاف ، والياء المحذوفة المنقلبة ألفاً في محلّ جر مضاف إليه. ومثل ذلك يُقال في (يا ابنَ عمّ).

وإذا كان المضاف إلى ياء المتكلم هو كلمة (أب) أو (أم) جاز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخر فنقول: (يا أبِ ويا أمّ . يا أبي ويا أمي. يا أبي ويا أمي. يا أبا ويا أما. يا أبَ ويا أمّ).

ويجوز فيه وجهان آخران:

الأول: حذف ياء المتكلم والإتيان بتاء التانيث عوضاً عنها، مع بنائها على الكسر ، وهذا هو الأكثر نحو: (يا أبتِ ويا أمتِ) ، ولا يجوز إثبات التاء فلا نقول: (يا أبتي) و(يا أمتي) ؛ لأنّ التاء عوض من الياء ، ولا يجمع بين العوض والمعوّض منه.

وإعرابه: (يا): حرف نداء ، و(أبتِ): منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه ، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، وهو عوض عن الياء المحذوفة.

الثاني: حذف ياء المتكلم ، والإتيان بتاء التانيث مفتوحة نحو: (يا أبتَ ويا أمتَ) وهو كثير ، وإعرابه كما سبق ، غير أنّ التاء مبني على الفتح.